منهج علماء شبه القارة في الترجمة الأردية لمعاني القراءات القرآنية (دراسة وصفية لأشهر التراجم)

Methodology of Sub-Continent's Scholars in the Urdu Rendering of Variant Readings (Qualitative study of famous Urdu translations)

د. قاري رب نواز*

د. قاري تاج أفسر**

Abstract

Impact of the variant readings on the rendering of the Quran is observable in the Urdu translations of the Quran, as tow established readings is like tow verses of the Quran therefor the translators of the Quran render the verse differently. If the difference between the variants is clear so they all are agreed upon the one meaning but some time they differs in translations as the variant are looking similar to each other in their meanings. The sub-continent exegetes some time combine the meaning of two variants or they describe other reading separately in footnotes and brackets. They review their translations of the variants on the odd occasion. In this research articles we will analysis the dealing of sub-continent famous Urdu translations in detail.

Keywords: Quran, Variant Reading, Urdu Translation, Methodology.

* أستاذ مساعد، قسم العلوم الإسلامية، جامعة هائى تيک، تيکسلا

** رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

التمهيد: القراءات القرآنية وعلاقتها بالترجمة الأردية.

المبحث الأول: اتفاق المترجمين على ترجمة قراءة حفص عن عاصم عند وضوح معنى القراءتين.

المبحث الثاني: اختلاف المترجمين على ترجمة قراءة حفص عن عاصم للاختلاف في التركيب.

المبحث الثالث: ترجمة القراءة بالمعنيين لاشتراكها في إحدى المعنيين مع القراءة الأخرى.

المبحث الرابع: تغيير ترجمة القراءة المتواترة بترجمة قراءة حفص بعد المراجعة.

المبحث الخامس: كتابة معنى القراءة الأخرى بين القوسين في المتن أو في الحاشية.

المبحث السادس: الجمع بين القراءتين في الترجمة.

المبحث السابع: تكامل معنى القراءة بالأخرى.

المبحث الثامن: ترجمة القراءة حسب المذهب الفقهي.

التمهيد: القراءات القرآنية وعلاقتها بالترجمة الأردية.

القراءات جمع قراءة، وهى في اللغة: مصدر سماعي من مادة [ق، ر، أ]، وهي تدل على الجمع والاجتماع، ومنه القرآن، كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك.[1] يقال: قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضَه إلى بعض.[2] والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل،[3] والقراءة في الاصطلاح: مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم ... سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئتها.[4]

واختلاف القراءات على نوعين: الأول: الاختلاف في الأصوات فقط،[5] الثاني: الاختلاف في بناء الكلمة وإعراب الكلمات، ومعنى النص القرآني ومفهومها يتغير تغيرا واضحا[6] باختلاف هذا النوع الثاني من الاختلاف في كثير من الأحيان، مثال اختلاف المعنى باختلاف بنية الكلمة "دَكًّا" في قوله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا} [سورة الأعراف: 143] حيث قرأ حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحاً من غير تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز،[7] فمعنى القراءة الأولى: مدكوكا أي صار الجبل أرضا مستوية، ومعنى القراءة الثانية: رابية أي صار الجبل صغيرا كالرابية، يقول الشيخ القنّوجي: الدك مصدر بمعنى المفعول أي جعله مدكوكاً ومدقوقاً فصار تراباً، هذه قراءة أهل المدينة وأهل البصرة والدك والدق أخوان وهو تفتيت الشيء وسحقه، وقيل تسويته بالأرض.

وقرأ أهل الكوفة دكاء على التأنيث والجمع دكّاوات كحمراء وحمراوات وهي اسم للرابية الناشزة من الأرض أو للأرض المستوية. فالمعنى أن الجبل صار صغيراً كالرابية أو أرضاً

مستوية.[8] فترجم الشاه عبد القادر الكلمة على القراءة الأولى مع أنه كتب ترجمة القراءة الأخرى بين القوسين، يقول: (پھر جب نمود ہوا (تجلی ظاہر ہوئی) رب اس کا پہاڑ کی طرف، کیا اس کو ڈھا کر برابر (ریزہ ریزہ))، وترجم معظم المترجمين الكلملة بالقراءة الثانية، يقول أحمد رضا خان: (پھر جب اس کے رب نے پہاڑ پر اپنا نور چمکایا اسے پاش پاش کر دیا)، وكتب فتح محمد جالندھری: (جب انکا پروردگار پہاڑ پر نمودار ہوا تو (تجلی انور ربانی نے) اس کو ریزہ ریزہ کر دیا).

ومثال الاختلاف في المعنى بسبب الاختلاف في الإعراب قوله تعالى: {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: 6] حيث قرئ متواترا: (وأرجلَكم) بنصب اللام عطفا على أيديكم، وقرأ الباقون بالخفض عطفا على رؤوسكم؛9 لذا اختلف المفسرون والفقهاء في تفسير هذه الآية فعطف الشاه ولي الله (وأرجلكم) على (أيديكم) حيث يقول: (وبشوئید پاہائے خودرا)، ويقول الشاه عبد القادر: (اور پاؤں (دھولو) ٹخنوں تک)، وقد عطف الإمامية (وأرجلكم) على (رؤوسكم) لذا ترجم مولانا سيد ظفر حسين الأمروهوي الآية: (اور ٹخنوں تک اپنے پاؤں کا مسح کر لیا کرو).[10] وكذلك ترجم سيد مقبول أحمد الدهلوي هذه الآية حيث يقول: (اور سروں کے بعض حصہ کا اور ٹخنوں تک پاؤں کا مسح کرو)،[1] سنتكلم عن منهج علماء شبه القارة في الترجمة الأردية لمعاني القراءات القرآنية بالتفصيل ونقدم النماذج من أشهر تراجم علماء شبه القارة في المباحث التالية:

المبحث الأول: اتفاق المترجمين على ترجمة قراءة حفص عن عاصم عند وضوح معنى القراءتين.

يتفق المترجمون لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية على معنى رواية عن عاصم عند وضوح الاختلاف بين القراءتين، سنتكلم عن هذا في المثالين التاليين: المثال الأول هو قوله تبارك وتعالى: { إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [سورة الحديد: 18]، حيث قرأ ابن كثير وأبو بكر الاسمين بتخفيف الصاد فيهما من التصديق، وقرأ الباقون بالتشديد فيهما من تصدق أعني الصدقة، واتفق المترجمون على أنهما مشتقان من التصدق لا من التصديق، وهذه **الترجمة موافقة** لقراءة حفص عن

[1] دهلوي، سيد مقبول أحمد، ترجمة القرآن، الناشر: مقبول بريس، دهلى، هند، ص: 171. واتفق مترجمو الشيعة على مسح الرجلين.

عاصم وغيره.11 ولكن ما ذهب إلى هذه الترجمة أي أحد من مترجمي علماء شبه القارة حسب تتبعي.12

والمثال الثاني لهذا ما اختلف القراء في (تبلوا) في قوله تعالى: {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ} [سورة يونس: 30] حيث قرأ حمزة والكسائي وخلف بتاءين من فوق أي تطلب وتتبع ما أسلفته من أعمالها أو المراد تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا في مصحف الملائكة الحفظة لقوله تعالى: {اقْرَأْ كِتَابَكَ} [سورة الإسراء: 14]، وقرأ الباقون بالتاء من فوق والباء الموحدة من البلاء أي تختبر ما قدمت من عمل فتعاين قبحه وحسنه.13 فترجموا الآية حسب قراءة حفص عن عاصم ومن وافقه ولا يتفرد أحد بترجمة الآية حسب قراءة الآخرين؛ لوضوح معنى القراءتين، وعدم إمكان الجمع بينهما في مثل هذا الموضع.14 فيعلم من هذا أن ترجمتهم لبعض الآيات بغير قراءة حفص نتيجة لعدم اهتمامهم باختلاف القراءات في تلك المواضع، وأحيانا يختلفون في تراجم الكلمات المختلف فيها عند القراء بسبب تقارب معاني القراءتين أو بسبب الالتباس عليهم عند نقل توجيهات القراءات من المفسرين المتقدمين.

المبحث الثاني: اختلاف المترجمين على ترجمة قراءة حفص عن عاصم للاختلاف في التركيب.

اختلف المترجمون في ترجمة الآية عند الاختلاف في القراءتين، مثال ذلك قوله تعالى: {قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ} [ص: 84] حيث قرأ عاصم وحمزة وخلف بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب،2 معنى النصب على أنه مقسم به حذف منه حرف القسم، فانتصب، أو هما منصوبان على الإغراء أي الزموا الحق أو مصدران مؤكدان لمضمون قوله: (لأملأن جهنم)، ومعنى الرفع على أنه مبتدأ وخبره مقدر، أي فالحق مني أو فالحق أنا أو خبره لأملأن أو هو خبر مبتدأ محذوف.3

واختلف المترجمون في توجيه هاتين القراءتين، أما التوجيه الأول فهو: "فالقول الحق هذا" أي هو مبتدأ خبر محذوف فالجملة اسمية على هذا التوجيه، وقد ترجم بمثل هذا التوجيه الشاه ولي الله، والشاه رفيع الدين، والشاه عبد القادر، وأحمد رضا خان، والدريابادي ، وأبو

[2] - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (ج 2، ص: 362)

[3] – انظر: محمد صديق خان بن حسن البخاري القِنَّوجي، فتحُ البيان في مقاصد القرآن (ج: 12، ص: 71).

الكلام آزاد، ومرزا بشير الدين.4 وتابعهم ثناء الله الأمرتسري وأشار بأن الحق أنه لا سلطان لك على عبادي الصالحين.5 وعند محمد كرم شاه هو خبر مبتدأ محذوف أي أنا الحق.6 وترجم دبتي نذير أحمد7 وأشرف على التهانوي الآية على قرآءة غير حفص عن عاصم، وقدر "أقول" قبل الحق، وبذلك تصير الجملة فعلية، وقد ترجموا الآية على هذا التوجيه: (ارشاد ہوا کہ میں سچ کہتا ہوں اور میں تو سچ ہی کہا کرتا ہوں).[8]

والمثال الثاني لترجمة الآية على غير قراءة حفص الشايع في شبه القارة هو قوله تعالى: {يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ } [آل عمران: 171] حيث قرأ الكسائي (وإن) بكسر الهمزة على أن الجملة ابتدائية، وقرأ الباقون (أن) بالفتح على أنها معطوفة على نعمة أي وعدم إضاعة الله أجر المؤمنين،9 فاختلف المترجمون في توجيه القراءتين فمن يترجم الآية حسب قراءة الجمهور بعطف الجملة (وأن الله) على الجملة السابقة ويكون الترجمة: (وہ خوش ہوتے ہیں بوجہ نعمت خداوندی کے اور بوجہ اس کے کہ اللہ تعالی اہل ایمان کا اجر ضائع نہیں فرماتے)[10] وترجمها حسب قراءة الكسائي الشاه رفيع الدين، وسر سيد أحمد خان، وثناء الله الأمرتسري على أنها جملة مستأنفة حيث يقول الشاه رفيع الدين: (خوشخبری لیتے ہیں ساتھ-نعمت کے اور فضل سے اور تحقیق اللہ نہیں ضائع کرتا ثواب ایمان والوں کا).[11] وهذه الترجمة تخالف قراءة حفص عن عاصم مع أن النص المكتوب في ترجمته مكتوب على هذه الرواية.

---

[4] – مجموعة التراجم الخمسة للقرآن (ص: 611). أحمد رضا خان، ترجمة القرآن (ص: 730). عبد الماجد الدريابادي، ترجمة وتفسير ماجدي (ص: 916). مرزا بشير الدين محمود أحمد، ترجمة القرآن (ص: 478). أبو الكلام آزاد، ترجمة وتفسير ترجمان القرآن (ج: 3، ص: 282).

[5] – أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري، ترجمة وتفسير ثنائي (ص: 548).

[6] – محمد كرم الشاه الأزهري، ترجمة وتفسير ضياء القرآن (ج: 4، ص: 253)، وقال الشيخ في الحاشية: إن (فالحق) مرفوع للخبرية أو الابتدائية أي أنا الحق أو الحق أنا.

[7] – دبتي نذير أحمد، ترجمة القرآن (ص: 484).

[8] – أشرف علي التهانوي، ترجمة وتفسير مكمل بيان القرآن (ج: 10، ص: 13)، وقد ذكر التهانوي بعض التوجيهات للقراءتين في الحاشية بأن التقدير: قولي (الحق) فهو مرفوع بالابتداء أو بالخبر، وأما توجيه قراءة النصب (فالحق) منصوب بنزع الخافض أي بالحق كما قال المترجمون الأخرين أو مفعول الفعل محذوف أي أقول كما أقول، ولا تكرار في الفعل كما يظهر من ترجمة الشيخ.

[9] – انظر:: شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر (ص: 327).

[10] – مجموعة التراجم الخمسة للقرآن (ص: 96-97). وانظر: مرزا بشير الدين محمود أحمد، ترجمة القرآن محمود أحمد (ص: 65). وأحمد رضا خان، ترجمة القرآن (ص: 116).

[11] – مجموعة التراجم الخمسة للقرآن (ص: 96-97). وانظر: سر سيد أحمد خان، ترجمة وتفسير (ج2 ، ص: 60). و أبو الوفاء ثناء الله الأمرتسري، ترجمة وتفسير ثنائي (ص: 86).

المبحث الثالث: ترجمة القراءة بالمعنيين لاشتراكها في إحدى المعنيين مع القراءة الأخرى.

مثال ذلك قوله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً } [سورة البقرة: 208] قرأ نافع وابن كثير والكسائي السّلم هاهنا بفتح السين والباقون بكسرها، والمراد هنا الإسلام. يقول الطبري: "فأما الذين فتحوا "السين" من "السَلم"، فإنهم وجهوا تأويلها إلى المسالمة، بمعنى: ادخلوا في الصلح، وترك الحرب، وإعطاء الجزية. وأما الذين قرئوا ذلك بالكسر من "السين" فإنهم مختلفون في تأويله:

فمنهم من يعني به الإسلام، أي ادخلوا في الإسلام كافة، ومنهم من يعني به الصلح، أي ادخلوا في الصلح، ورجح الطبري التوجيه الأول،15 أي ادخلوا في الإسلام كاملا، وفسروا به معظم المترجمين مثل الإمام الشاه ولي الله والشاه رفيع الدين وأشرف علي التهانوي 16 وأحمد رضا خان البريلوي.17 ورجح ابن عاشور السلم بمعنى الصلح، ويقول إن كون السلم من أسماء الصلح لا خلاف فيه بين أئمة اللغة فهو مراد من الآية لا محالة وكونه يطلق على الإسلام إذا صح ذلك جاز أي يكون مرادا أيضا ويكون من استعمال المشترك في معنييه.18

وقال البغوي: "وأصل السلم من الاستسلام والانقياد، ولذلك قيل للصلح سلم"19 كما ترجمه مرزا بشير الدين وأمين أحسن إصلاحي بالاستسلام والطاعة (فرمانبرداری).20

وورد الفرق البسيط في بعض التراجم حيث ترجمه شاه عبد القادر بـ (مسلمانی میں).[21] وأخذ أبو الكلام آزاد بمفهوم الكلام حيث يقول: (مسلمانو: پوری طرح اور [اعتقاد و عمل کی] ساری باتوں میں مسلم ہو جاو).[22] وفسره ثناء الله أمرتسري بحاصل الترجمة حيث يقول: (مسلمانو: سب احکام کی پابندی کرو).[23] وهو قول مجاهد أي في أحكام أهل الإسلام وأعمالهم.24

واختلف القراء في قوله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا } [سورة النساء: 94] فقرأ نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف بفتح اللام من غير ألف بعدها من الانقياد فقط، وقرأ الباقون بالألف، والظاهر أنه التحية، وقيل الانقياد.25 فترجم التهانوي السلم بمعنى الإطاعة والانقياد في هذه الآية بخلاف المترجمين الآخرين.26

والمثال الثاني لتوافق ترجمة القراءة مع ترجمة القراءة الأخرى قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ} [آل عمران: 146]، حيث اختلفوا فقرأ نافع وابن كثير، والبصريان (قتل) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف مبنيا للمجهول من المجرد، وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما من المفاعلة.27 ترجم معظم المترجمين قراء المفاعلة على أن (ربيون) فاعل لقاتل وما أرجعوا الضمير إلى النبي، وأما التهانوي فصرح بأن إسناد القتل إما

إلى (ربيون) أو إلى (نبي) وجملة (معه ربيون كثير) حال عنه على التوجيه الثاني، وقال إنه اختار التوجيه الأول لأن ابن كثير ونافعا وأبا عمرو ويعقوب قرءوا (قتل) مجردا مجهولا، والأصل في القراءات أن تتوافق وهي تتوافق عند إسناد القتل إلى ربيين، كما لا ينبغي إسناد المقتولية إلى النبي لما أخرجه ابن المنذر عن ابن جبير أنه كان يقول: ما سمعنا قط أن نبيا قتل في القتال، ويقول الحسن وجماعة: لم يقتل نبي في الحرب قط نقل التهانوي هذه الروايات عن روح المعاني.28 وأضاف الشيخ التهانوي إن من ادعى إسناد القتل إلى النبي وإنه في الحرب أيضاً على ما شعر المقام، حمل النصرة الموعود بها في قوله تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر: 51] على النصرة بإعلاء كلمة الله ونحوه لا على الإعلاء مطلقا لئلا تنافى الآيتان.29 وأرجع الشيخ أحمد رضا خان ضمير (قاتل) إلى النبي، ثم ترجم (القتال) بالجهاد لأن ينفي إسناد المقتولية إلى النبي حيث يقول: (*اور کتنے ہی انبیاء نے جہاد کیا ان کے ساتھ بہت خدا والے تھے*).[30] أو المراد من الجهاد القتال والمفاعلة للمبالغة فقط.

وترجم مرزا بشير الدين قوله تعالى: {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ} [آل عمران: 21]: (*اور بلاوجہ نبیوں کو قتل کرناچاہتے تھے*) أي يريدون قتل الأنبياء بدون السبب،31 وفسره الآخرون بيقتلونهم فعلا فلم يترجمه أي أحد من المفسرين المذكورين موافقا لقراءة يقاتلون من المفاعلة في المثال السابق، ويمكن أن المراد من القتل هنا القتل في غير الحرب.

المبحث الرابع: تغيير ترجمة القراءة إلى ترجمة قراءة حفص.

يختلف القراءات معنويا بحيث لا يمكن الجمع بينها في الترجمة أحيانا فيجب أن يكتب الترجمة حسب الرواية المشهورة بين الناس التي لزمها المترجم على نفسه كما قال ابن عاشور في مقدمة تفسيره: "وأبني أول التفسير على قراءة نافع برواية عيسى بن مينا المدني الملقب بقالون؛ لأنها القراءة المدنية إماما وراويا ولأنها التي يقرأ بها معظم أهل تونس، ثم أذكر خلاف بقية القراء العشرة خاصة"33.32

مثال تغيير ترجمة القراءة إلى ترجمة قراءة حفص، قوله تعالى: {إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا} [سورة المزمل: 6] حيث اختلف القراء في (وطأ) فقرأ ابن عامر وأبو عمرو بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة بوزن قتال مصدر واطأ لمواطئة القلب اللسان فيهما أي موافقته، قال الله تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ} [التوبة: 37] أي

ليوافقوا. وقرأ الباقون بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد مصدر وطىء أي أشد ثبات قدم وأبعد من الزلل أو أثقل من صلاة النهار.34 ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم اشدد وطأتك على مضر).35

صرح التهانوي إن التفسير مبني على القراءة الثانية، بعد بيان القراءتين حيث يقول: وطأ بكسر الواو والمد لابن عامر وأبي عمرو بمعنى مواطأة القلب واللسان، وقرأ الأخرون بفتح الواو وسكون الطاء بمعنى كلفة ومشقة، وبنى التفسير على القراءة الثانية.36 وقد ترجم الآية في تفسيره الكامل: (بیشک رات کا اٹھنا خوب موثر ہے [نفس کے] کچلنے میں)؛[37] ولكن الترجمة المكتوبة له في التراجم الخمسة : (بیشک رات کے اٹھنے میں دل وزبان کا خوب میل ہوتا ہے). وقد ترجم الشاه ولي الله بمثل هذا.[38] وترجمته المكتوبة في التراجم الخمسة قديمة فيظهر من هذا أن الشيخ قد ترجم أولا حسب قراءة ابن عامر وأبي عمرو ثم صحح الترجمة بعد المراجعة لترجمته كما كتب في افتتاحية تفسيره بأنه راجع بعض المواضع وصححه.[39] وقد اعتمد عبد الماجد دريابادي على ترجمته القديمة واستدل بما بتوجيه ابن كثير: "والمقصود إن قيام الليل هي أشد مواطأة بين القلب واللسان".[40]

المبحث الخامس: كتابة معنى القراءة الأخرى بين القوسين في متن الترجمة أو في الحاشية.

يستوعب المترجم القراءتين بكتابة ترجمة القراءة الثانية إما بين القوسين في ترجمتها أحيانا أو يبين معنى القراءة الثانية في الحاشية عند التوضيح والتوجيه، تفصيل ذلك فيما يلي:

المثال الأول لكتابة الترجمة بين القوسين هو قوله تعالى: {قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} [سورة الأعراف: 113] حيث قرأ نافع وابن كثير وحفص (إن لنا لأجرا) بهمزة مكسورة على الخبر، والباقون على الاستفهام.41 فترجم التهانوي الآية: (کہنے لگے کہ اگر ہم (موسی علیہ السلام پر) غالب آئے تو (کیا) ہم کو کوئی بڑا صلہ (اور انعام) ملے گا)- ثم علق عليه في الحاشية حيث يقول: "وبقوله: (کیا) أشار إلى حذف أداة الاستفهام كما في قراءة. 42

والمثال الثاني لهذا ترجمة دبتي نذير أحمد للقراءتين في قوله تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ } [سورة الأحزاب: 40] حيث قرأ عاصم (وَخاتَمَ) بفتح التاء اسم بمعنى الآخِر، وقرأ الباقون بكسر التاء على وزن فاعل يعنى الذي ختم النَّبِيِّينَ حتى لا يكون بعده نبي.43 فأورد دبتي نذير أحمد ترجمة قراءة الفتح بين القوسين، فكأنه جمع بين القراءتين في الترجمة: (اور [خطوں کی مہر کی طرح] سب پیغمبروں کے آخر میں ہیں)-[44]

وأما مثال ترجمة القراءة الأخرى في الحاشية فقوله تبارك وتعالى: {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} [سورة الزخرف: 57] حيث ترجم التهانوي (يصِدّون) بيضجون ويصيحون حيث قال: (تو یکایک آپ کے قوم کے لوگ اُس [اعتراض کے سننے] سے [مارے خوشی کے] چلانے لگے اور [اُس معترض کے ساتھ متفق ہو کر] کہنے لگے۔ الخ. وتكلم الشيخ في الحاشية عن القراءتين وتوجيهاتها حيث يقول: "إذا قومك منه يصدون: قرأ ابن عامر ونافع والكسائي يصدون بضم الصاد من الصدود، قال الكسائي والفراء: يصدون بالكسر وبالضم لغتان بمعنى واحد مثل يعرِشون ويعرُشون، ومعناهما يضجون، وجوز أن يكون يعرضون (فالتفسير بالضجيج كما اخترته يستقيم على قول الكسائي)، ولو فسر بالإعراض يكون المعنى إذا قومك من أجل ذلك يعرضون عن الحق بالجدل بحجة داحضة واهية وقيل : المراد يثبتون على ما كانوا عليه من الأعراض (ولا تنافي بين المعنيين لأن ضجيجهم كان منشأه الإعراض عن الحق). هذا محصل ما في الروح إلا ما زيد بين القوسين، ويكون تقرير التفسير على معنى الإعراض بالهندية هكذا: (یکایک آپ کے قوم کے لوگ اوس [اعتراض کو منکر حق] سے اور زیادہ ہٹ گئے اور [اوس معترض کے ساتھ متفق ہو کر] کہنے لگے) الخ.45 وذكر الترجمتين للقراءتين في المتن والحاشية لأن الجمع بينهما لا يمكن في ترجمة واحدة، وهكذا فعل سيد أمير علي حيث أنه كتب الترجمتين للقراءتين عند تفسير قوله تعالى: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ } [التكوير: 24]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء، أي متهم فعيل بمعنى مفعول، وقرأ الباقون بالضاد بمعنى بخيل. ترجم الشيخ الكلمة حسب القراءتين فيقول في قراءة الضاد: (اور وہ ہر گز غیب پر بخیل نہیں ہے)، ويقول في قرآءة الظاء: (کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم جو کچھ وحی غیب تلاوت فرماتے ہے وہ اسمیں کچھ متہم نہیں ہیں) ثم بين المطلبين لهذه القرآءة .[46]

ويكتب التهانوي توجيه قراءة من قرأ خلاف حفص في الحاشية ضمن عنوان: "توجيه القراءات" في معظم الأحيان، مثال ذلك قوله تعالى: {وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ} [سورة الحاقة: 9] حيث يقول التهانوي في توجيه قراءة أبي عمرو، والكسائي (قبله) بكسر القاف وفتح الباء الموحدة: "معنى هذه القراءة: من في جهته وجانبه ومن أتباعه". وقد ترجم الشيخ التهانوي الآية فيما قبل حسب قراءة الباقين من القراء السبعة: (قبله) بفتح القاف وسكون الباء الموحدة حيث قال في الترجمة: (اور فرعون نے اور اس سے پہلے لوگوں نے) .[47]

المبحث السادس: الجمع بين القراءتين في الترجمة.

قد تقرر أن القراءتين بمنزلة الآيتين فكما أنه يجب الجمع بين الآيتين المشتملة إحداهما على زيادة ما والعمل بتلك الزيادة، كذلك يجب الجمع أولا بين القراءتين المتواترتين إن أمكن الجمع بينهما.48 يعنى إن كان بين القراءتين علاقة التعميم والتخصيص أو الإجمال والتفصيل أو الإبهام والتوضيح وغير ذلك فعلى المفسر أن يجمع بين القراءتين في التفسير ولكن التفريق بينهما أولى عندما يترتب عليه فائدة؛ لأن التأسيس أولى من التأكيد، ونظرا إلى هذا الأمر يجوز الجمع بين القراءات في الترجمة عندما لا يترتب على التفريق بينها فائدة، مثال ذلك ما في "مسومين" بصيغة اسم الفاعل واسم المفعول فقرأ ابن كثير، والبصريان، وعاصم بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتحها49 في قوله تعالى: {يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [سورة آل عمران: 125]: "قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر الواو، والباقون بفتحها أي معلِمين أنفسَهم أو معلَمين من عند الله تعالى، من روح المعاني، قال الشيخ التهانوي: "وترجمت بما يصح لكليهما". وقد ترجم الشيخ كلمة مسومين: (جو ایک خاص وضع بنائے ہونگے).50 لكن الراجح هو التفريق بين التراجم في مثل اختلاف القراءات بين الاسم الفاعل والاسم المفعول كما هو الحال ههنا؛ لأن الفرق بين الصيغتين ظاهر لفظا ومعنى، والانصراف عن المعنى الحقيقي لا يجوز إلا عند الحاجة. والمثال الأخر لهذا في قوله تعالى: {إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} [يوسف: 24] حيث قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بكسر اللام على صيغة الفاعل في جميع القرآن يعنى أخلصوا دينهم بالتوحيد والطاعة لك ونفوسهم لاتباع مرضاتك، وقرأ الباقون بفتح اللام يعنى الذين أخلصتهم لنفسك عن طاعة غيرك وطهرتهم من الشوائب فهديتهم واصطفيتهم فلا يعمل فيهم كيدي.51 فترجم أمين أحسن الإصلاحي كلمة (المخلصين): (خاص) فترجمه بالمعنى المصدري لإن المصدر يبنى للفاعل مرة وللمفعول مرة أخرى فكأنه أراد الجمع بين القراءتين في الترجمة، وفسرها فيما بعد بالمبني للمفعول مثل الآخرين.52

والأَولى في مثل هذه المواضع جعل معنى القراءة الأخرى بين القوسين إن أمكن ذلك أو في الحاشية، مثال الأول قوله تعالى: {قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} [الأعراف: 113] حيث قرأ نافع وابن كثير وحفص (إن لنا لأجرا) بهمزة مكسورة على الخبر، وقرأ الباقون على الاستفهام.53 ترجم التهانوي الآية: (کہنے لگے کہ اگر ہم (موسی علیہ السلام پر) غالب آئے تو (کیا) ہم کو کوئی بڑا صلہ (اور انعام) ملے گا)۔ ثم بين في الحاشية أنه أشار بقوله: (كيا) في الترجمة إلى حذف أداة الاستفهام كما في ورد في قرآءة متواترة. 54

ومثال ترجمة الآية بقرآءة في متن الترجمة وبقرآءة أخرى في الحاشية قوله تعالى: {وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ} [الزخرف: 57] حيث قرئ متواترا (يصدون) بضم الصاد وكسرها، وترجم التهانوي قرآءة الكسر ضمن المتن: بـ "يضجّون و يصيحون" أي: (تو یکایک آپ کے قوم کے لوگ اُس [اعتراض کے سننے] سے [مارے خوشی کے] چلانے لگے اور [اُس معترض کے ساتھ متفق ہو کر] کہنے لگے-ے) الخ۔[55] وفي الحاشية بـ "يُعرضون" أي: (یکایک آپ کے قوم کے لوگ اوس [اعتراض کو سنکر حق] سے اور زیادہ ہٹ گئے اور [اوس معترض کے ساتھ متفق ہو کر] کہنے لگے-ے) الخ۔ وقال الشيخ إنه لا منافاة بين المعنيين؛ لأن ضجيجهم كان منشأه الإعراض عن الحق، وذَكَر الترجمة الواحدة ضمن المتن والأخرى في الحاشية؛ لأن الجمع بينهما لا يمكن في ترجمة قرآءة واحدة. 56

المبحث السابع: تكامل معنى القراءة بالأخرى.

يتكامل معنى القراءة بقراء أخرى ويتضح بحيث لا يبقي الإشكال في معنى الآية مثال ذلك اختلاف القراء في (يفقهون) في قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا} [الكهف: 93] فقرأ حمزة والكسائي يفقهون بضم الياء وكسر القاف من الإفعال يعنى لا يفقهون غيرهم قولهم، وقرأ الآخرون بفتح الياء والقاف يعنى لا يفهمون كلام غيرهم قال ابن عباس لا يفهمون كلام أحد ولا يفهم الناس كلامهم. وقال نواب صديق حسن خان إن لغتهم كانت في غاية البعد من لغات بقية الناس لبعد بلادهم من بقية البلاد،57 وفي تفسير قوله تعالى: (لا يكادون يفقهون قولا) أقوال لعلماء شبه القارة الهندية تحتوي معنى القراءتين في هذه الأية، وهي:

القول الأول: التفاهم بالصعوبة باستخدام الإشارات وهذا قول الشاه ولي الله، وابنيه، والسيد أمير علي، وأحمد رضا خان، وأبي الأعلى المودودي.58 وأجاب السيد أمير علي عن كلامهم مع ذي القرنين كما في قوله تعالى: {قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ} [الكهف: 94] بأنه لا يلزم من هذا عدم التفاهم بل قرب أن لا يَفهَموا ويُفهِموا، فالمعنى أنهم لا يَفهَمون ولا يُفهِمون على وجه الحسن المعتاد، وقال إن هذا معنى تفسير ابن عباس رضي الله عنه.59 ويمكن أن يقال إن التفاهم بينهم كان بالصعوبة يظهر هذا من قوله تعالى: (لا يكادون) بمعنى "قرب أن" وكما يدل على هذا قوله تعالى: (يفقهون) لأن الفقه هو الفهم الدقيق الكامل.

القول الثاني: إنهم لا يقربون إلى التفاهم فضلا عن التفاهم، وذهب إلى هذا المظهري، ونواب صديق حسن خان، وأشرف علي التهانوي، ودبتي نذير أحمد، وعبد الماجد دريابادي، وثناء

الله أمرتسري، وأمين أحسن إصلاحي60، ولا يفهمون كلام الغير ولا يفهم الغير كلامهم لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم، فلا يفهمون قط كما في قوله تعالى: {فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا } [النساء: 78] المراد من القوم هو قوم الكافرين يعنى لا يقربون الفهم والتفقه فضلا من أن يفقهوا حَدِيثا. وتكلموا مع ذي القرنين بالمترجم، والدليل على ذلك قراءة ابن مسعود: لا يكادون يفقهون قولا.61

فخلاصة الأقوال إن القوم لا يفهمون الغير ولا يفهمونهم قط، أو يصعب عليهم الإفهام والتفهيم، فيحيط القراءتان الجانبين معا ويتكامل بهما المعنى.

ويختلف أحيانا المعنى اللغوي والمعنى المقصود مثال ذلك قوله تبارك وتعالى: {وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا} [البقرة: 259] حيث اختلف القراء في (ننشرها) فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة، وقرأ الباقون بالراء المهملة.62 وننشزها بالزاي بمعنى نرفعها ومنه النشز، وهو المرتفع من الأرض63 أي نرفعها من الأرض ونركب بعضها على بعض، ومنه قوله تعالى : وإذا قيل انشزوا فانشزوا أي ارتفعوا وانضموا ، ومعنى ننشرها بالراء المهملة نحييها، قال اللّه تعالى: {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ} [عبس: 22] ، وقال تعالى: {وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: 15].64 فكأن الموت طي للعظام والأعضاء وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر، فحصل من القراءتين معنيان لكملة واحدة. 65 فإن القراءة بالراء بمعنى الإحياء والعظام لا تحيا على الانفراد حتى ينضم بعضها إلى بعض.66 ويحصل الانضمام بعد الارتفاع والحركة وقد جمع علماء شبه القارة تراجم الحرفية والمعنوية لقراءة الراء، تفصيل هذا فيما يلي:

ترجم أشرف على التهانوي: (کہ ہم اُن کو کسطرح ترکیب دیے دیتے ہیں) فأخذ بحاصل ترجمة قراءة: ننشزها، وإن كان قد نقل القراءتين ومعانيها اللغوية من البيضاوي.67 وترجمها بمثل هذا محمد كرم شاه ومرزا بشير الدين.68 كما فسره دريا بادي بـ "ترتيب" أي نرتبها.

وترجم الآية الشاه رفيع الدين: (کہ کیونکر چڑھاتے ہیں ہم ان کو) وهي ترجمة لفظية لقراءة الزاي.69 وقاربه أبو الكلام آزاد حيث قال: (کس طرح ہم [ان کا ڈھانچہ بنا کر] کھڑا کر دیتے ہیں) وترجمها لغويا بنرفعها، وكذلك ترجمها المودودي بالرفع.70

وفسره الشاه عبد القادر بـ "ابھارنا" وهي رفع بعض السطح دون البعض مثل نفخه وتابعه أمرتسري في معنى النشز.71 وهذه هي المعنى الحقيقي لهذه الكلمة.

وفسره الشاه ولي اللهؒ بـ "جنبش" وهو الحركة، وتابعه سر سيد أحمد خان: (کس طرح ہم اَن کو حرکت میں لاتے ہیں)، وقد أول القصة في تفسيره بأنها كانت في الرؤيا.72

المبحث الثامن: ترجمة القراءة حسب المذهب الفقهي.

يراعي مترجمو شبه القارة مذهبه الفقهي في ترجمة القرآن الكريم، مثال ذلك قوله تعالى: {وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: 6] حيث قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب (وأرجلَكم) بنصب اللام عطفا على أيديكم، وامسحوا جملة معترضة بين المتعاطفين، وقرأ الباقون بالخفض عطفا على رؤوسكم،73 واختلف المفسرون والفقهاء في تفسير هذه الآية وكذلك المترجمون للقرآن الكريم فعطف مترجمو أهل السنة (وأرجلكم) على (أيديكم) وأوجبوا غسل الرجلين، وعطف مترجمو الشيعة (وأرجلكم) على (برؤوسكم) فأوجبوا مسح الرجلين.

ترجم الشاه ولي الله (وأرجلكم) على (أيديكم) حيث يقول: (وبشوئيد پاہائے خودرا)، ويقول الشاه عبد القادر: (اور پاؤں (دھولو) ٹخنوں تک)، وقد عطف الإمامية (وأرجلكم) على (رؤوسكم) لذا ترجم مولانا سيد ظفر حسين الأمروهوي الآية: (اور ٹخنوں تک اپنے پاؤں کا مسح کر لیا کرو).[74] وكذلك ترجم سيد مقبول أحمد الدهلوي هذه الآية حسب مذهبه فيقول: (اور سروں کے بعض حصہ کا اور ٹخنوں تک پاؤں کا مسح کرو)،[75] فجميع أهل السنة والشيعة ملتزمين مذهبهم في ترجمة هذه الآية.

المصادر والحواشي:

[1] - ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي [المتوفى: 395هـ]، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة النشر، 1399هـ - 1979م. (ج 5، ص: 78-79).

[2] - ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، الأنصاري الإفريقي [المتوفى 711هـ]، لسان العرب، الناشر: دار صادر، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة سنة 1414هـ (ج 1، ص:128).

[3] - راغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل[المتوفي: 857هـ]، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، الناشر: دار العلم الدار الشامية، دمشق . بيروت- لبنان، سنة 1412هـ (ص: 668).

[4] - النُّوَيْري، محمد بن محمد بن محمد أبو القاسم محب الدين [المتوفي: 857هـ]، شرح طيبة النشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى سنة 1424هـ- 2003م. (ج 1، ص:3).

[5] - مثل اختلاف القراء بين المد والقصر، والتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، وغير ذلك.

[6] - ويتأثر معنى الكلمات باختلاف القراءات في الأصوات كذلك بل باختلاف رسم المصحف، تكلم العلماء عن هذا الأثر في علم الأصوات وعلم الرسم العثماني.

[7] - انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير [المتوفى 833هـ]، النشر في القراءات العشر، الناشر: دار الكتاب العلمية، تحقيق: على محمد الضباع [المتوفى 1380هـ]، بدون تاريخ الطبعة. (ج 2، ص: 306).

[8] - القِنَّوجي، محمد صديق خان بن حسن، أبو الطيب الحسيني البخاري [المتوفى 1307هـ]، فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، بَيروت- لبنان، سنة الطبع 1412هـ- 1992م. (ج 5، ص:11).

[9] - انظر: الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد، شهاب الدين البناء [المتوفى: 1117هـ]، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق : أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1419هـ- 1998م. (ص:353).

[10] - الأمروهوي، سيد ظفر حسن، تفسير القرآن، الناشر: شميم بك دبو، كراتشي، 1977ء. 357/1، وقد قال في مقدمته إن قراءة النصب من تحريف الحجاج. (انظر:: مقدمة التفسير، ص: 32). انظر: افتتاحية تفسير ماجدي (ج 1، ص:3).

[11] - انظر: الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو، أبو عمرو، التيسير في القراءات السبع، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية سنة 1404هـ- 1984م. (ص: 133). الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 731).

[12] - المظهري باني بتي، محمد ثناء الله، [المتوفى 1225هـ]، التفسير المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشيدية- باكستان، سنة الطبع 1412هـ (ج 9، ص: 198). و مجموعة التراجم الخمسة (ص: 714).

[13] - انظر الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 439)

[14] - انظر التهانوي، أشرف علي التهانوي، ترجمة و تفسير بيان القرآن، الناشر: مكتبة الحسن، لاهور- باكستان، وهذا تصوير لمطبع: أشرف المطابع، تهانه بهون- هند، سنة 1353هـ. (ج 5، ص: 11 و 119).

[15] - انظر: المظهري، التفسير المظهري (ج 1 ص: 248)، والقنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (ج 1 ص: 419). والطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر [المتوفى310هـ]، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1420هـ- 2000م. (ج 4 ص: 253).

[16] - مجموعة التراجم الخمسة [ترجمة باللغة الفارسية، ترجمة الشاه ولي الله بالفارسية، ترجمة الشاه رفيع الدين، ترجمة الشاه عبد القادر، وترجمة أشرف علي التهانوي، الثلاثة الأخيرة بالأردية]، الناشر: إقبال برنتنك وركس، دهلي- هند، سنة الطبع 1926م. (ص: 43).

[17] - بريلوي، أحمد رضا خان، ترجمة كنز الإيمان [باللغة الأردية]، الناشر: تاج كمبني لميتد، لاهور- كراتشي- باكستان، بدون سنة الطبع. (ص: 51).

[18] - ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد]، [المتوفى 1393هـ]، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة الطبع 1984م. (ج 2 ص: 276).

[19] - البغوي، حسين بن مسعود، محيي السنة أبو محمد، [المتوفى 516هـ]، معالم التنزيل، تحقيق وتخريج الأحاديث: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، مدينة منورة، الطبعة الرابعة 1417هـ- 1997م. (ج 1 ص: 240).

[20] - مرزا بشير الدين، محمود أحمد [المتوفي 1965ء]، ترجمة القرآن [باللغة الأردية]، الناشر: إداره طباعتْ و إشاعتِ قرآن، ربوه- باكستان، بدون سنة الطبع، (ص: 30). إصلاحي، أمين أحسن، ترجمة وتفسير تدبر قرآن، الناشر: مكتبة مركزي أنجمن خدام القرآن، لاهور- باكستان، الطبعة الثانية سنة 1393هـ- 1973م، (ج 1، ص: 492).

[21] - مجموعة التراجم الخمسة (ص: 43).

[22] - أبو الكلام آزاد، محيي الدين أحمد بن خير الدين، [المتوفي 1958ء]، ترجمة وتفسير ترجمان القرآن [باللغة الأردية]، الناشر: إسلامي أكاديمي، لاهور- باكستان، سنة الطبع 1976م، (ج 1 ص: 277).

[23] - أمرتسري، ثناء الله، أبو الوفاء [المتوفي 1367هـ]، ترجمة وتفسير ثنائي، الناشر: إداره ترجمان السنة، لاهور- باكستان، سنة الطبع 1971م، (ص: 37).

[24] - البغوي، معالم التنزيل، (ج 1 ص: 240).

[25] - الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 345).

[26] - مجموعة التراجم الخمسة (ص: 124).

[27] - انظر: النشر في القراءات العشر (ج 2، ص: 242).

[28] - انظر: روح المعاني (ج 4، ص: 83).

[29] - انظر: ترجمة وتفسير أشرف علي التهانوي (ج 2، ص: 62).

[30] - ترجمة أحمد رضا خان (ص: 109).

[31] - ترجمة مرزا بشير الدين (ص: 47).

[32] - ابن عاشور، مقدمة تفسير التحرير والتنوير (ج: 1، ص: 63).

[33] - وهكذا الزمخشري بنى تفسيره الأول على قراءة أبي عمرو البصري مثال ذلك تفسيره قوله تعالى: {وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ} [سورة البقرة: 51] حيث فسر{واعدنا} بقراءة أبي عمرو البصري من المجرد أولا أي: وعد اللهُ موسى، وبعده بقراءة الأخرين من المفاعلة؛ لأن الله تعالى وعده الوحي ووعد موسى المجيء للميقات إلى الطور. انظر: الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، أبو القاسم جار الله [المتوفى 538هـ]، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة 1407هـ، (ج: 1، ص: 167). الداني، التيسير في القراءات السبع (ص: 60).

[34] - انظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 755)، القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الأنصاري [المتوفى 671هـ]، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية سنة 1384هـ - 1964م. (ج 19 ص: 41).

[35] - قطعة من حديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة، البخاري، محمد بن إسماعيل، أبو عبدالله الجعفي، صحيح البخاري المسمّى بـ الجامع الصحيح المختصر، كتاب الدعوات، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة- بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة 1407هـ–1987م. (ج 11، ص: 193-194). مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب المساجد

ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1374 هـ - 1954م. (ج 1، ص: 466-467، ح 675).

[36] - انظر التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن، (ج 12 ص: 50). وقد ذهب الجمهور إلى هذه الترجمة.

[37] - نفس المرجع (ج 12 ص: 52).

[38] - مجموعة التراجم الخمسة (ص: 758).

[39] - انظر: التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن، (ج 1، ص: 2).

[40] - دريابادي، عبد الماجد، ترجمة وتفسير ماجدي، الناشر: صدقِ جديد، لكهنؤ، هند، الطبعة الثانية، سنة الطبع 1968م- 1387هـ، (ص: 1152). ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، [المتوفي 774 هـ]، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999م، (ج 8، ص: 252).

[41] - الداني، التيسير في القراءات السبع (ص: 81).

[42] - انظر التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن (ج 4 ص: 33-34).

[43] - انظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: 633). المظهري، التفسير المظهري (ج 7، ص: 351).

[44] - دبتي، نذير أحمد، ترجمة القرآن [باللغة الأردية]، الناشر: دلي برنتنك وركس، دلي- الهند، سنة الطبع 1347هـ – 1929م، (ص: 448).

[45] - انظر التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن، (ج 10 ص: 91).

[46] - سيد أمير علي، مواهب الرحمن (مجلد 10، جزء 30، ص: 169)، وانظر كذلك ترجمة (ترجعون) بالبناء للفاعل وللمفعول. (مجلد 1، جزء 3، ص: 76).

[47] - انظر نفس المصدر (ج 12 ص: 35 و 128).

[48] - انظر القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (ج 1، ص 449).

[49] - ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، (ج 2، ص 242).

[50] - انظر التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن (ج 2، ص: 54).

[51] - ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر (2/ 295)، محمد ثناء الله المظهري باني بتي، التفسير المظهري (ج: 5، ص: 302).

[52] - انظر: الإصلاحي، أمين أحسن، ترجمة وتفسير تدبر القرآن (ج: 3، ص: 602- 605).

[53] - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، التيسير فى القراءات السبع (ص: 81)

[54] - انظر: أشرف علي التهانوي، ترجمة وتفسير مكمل بيان القرآن (ج: 4، ص: 33 و 34).

[55] - انظر: أشرف علي التهانوي، ترجمة وتفسير مكمل بيان القرآن (ج: 10، ص: 91).

[56] - انظر: التفصيل: أشرف علي التهانوي، ترجمة وتفسير مكمل بيان القرآن (ج: 10، ص: 91).

[57] - المظهري، التفسير المظهري (ص: 2286). القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (ج 8، ص: 113).

[58] - بريلوي، ترجمة كنز الإيمان (ص: 485)، مودودي، أبو الأعلى، ترجمة وتفسير تفهيم القرآن، الناشر: مكتبة تعمير إنسانيت، لاهور- باكستان، الطبعة التاسعة عشر سنة 1981م، (ج 3، ص: 46).

[59]- مليح آبادي، سيد أمير علي[المتوفي سنة 1337هـ- 1919م]، ترجمة وتفسير مواهب الرحمن، الناشر: مكتبة رشيدية، لاهور- باكستان، سنة الطبع 1398هـ- 1978م، (مجلد 5، جزء 16، ص: 38).

[60]- التهانوي، ترجمة وتفسير بيان القرآن (ج 6، ص: 134). دبتي نذير أحمد، ترجمة القرآن، (ص: 322). دريابادي، ترجمة وتفسير ماجدي (ص: 620). أمرتسري، ترجمة وتفسير ثنائي (ص: 363)، إصلاحي، ترجمة وتفسير تدبر قرآن، (ج 4، ص: 616).

[61]- البغوي، معالم التنزيل، (ج 5، ص: 202). القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن (ج 8، ص 113)، المظهري، تفسير التفسير المظهري (ج 6، ص 65-66).

[62] ابن الجزري، لنشر في القراءات العشر (ج 2، ص: 264)

[63]- فتح البيان في مقاصد القرآن (ج 2 ص: 108).

[64]- التفسير المظهري (ج 1، ص: 369).

[65]- انظر: تفسير القرطبي (ج 3 ص: 295). تفسير البحر المحيط (ج 2 ص: 305).

[66]- انظر: التحرير والتنوير (ج 3 ص: 37)، وتفسير القرطبي (ج 3 ص: 295).

[67]- تفسير بيان القرآن (ج 1 ص: 154).

[68]- ترجمة وتفسير محمد كرم شاه (ج 1 ص: 182)، ترجمة مرزا بشير الدين (ص: 39).

[69]- ترجمة الشاه رفيع الدين (ص: 54).

[70]- ترجمة وتفسير أبو الأعلى مودودي (ج 1 ص: 201).

[71]- مجموعة التراجم الخمسة (ص: 59)، ترجمة وتفسير ثناء الله أمرتسري (ص: 52).

[72]- انظر: مجموعة التراجم الخمسة (ص: 59)، وترجمة وتفسير سر سيد أحمد خان (ج 1 ص: 290 و 295 إلى 304). وقد فسر بها الزمخشري حيث قال: وقرئ بالزاي بمعنى نحركها ونرفع بعضها إلى بعض للتركيب. الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (ج 1، ص: 335).

[73]- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد، شهاب الدين البناء [المتوفى: 1117هـ]، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق : أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى سنة 1419هـ- 1998م. (ص:353).

[74]- الأمروهوي، سيد ظفر حسن، تفسير القرآن، الناشر: شميم بك دبو، كراتشي، 1977ء. 357/1، وقد قال في مقدمته إن قراءة النصب من تحريف الحجاج. (انظر:: مقدمة التفسير، ص: 32). انظر: افتتاحية تفسير ماجدي (ج 1، ص:3).

[75] دهلوي، سيد مقبول أحمد، ترجمة القرآن، الناشر: مقبول بريس، دهلى، هند، ص: 171. واتفق مترجمو الشيعة على مسح الرجلين.